تحقيق الحاجات الاتصالية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلاب كلية التربية في حمص

أروى عبدالعزيز الشامي
طالب ماجستير - جامعة البعث
الجمهورية العربية السورية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرّف العلاقة بين تحقيق الحاجات الاتصالية ومفهوم الذات لدى طلاب كلية التربية في حمص، وفيما إذا كان هناك فروقٌ بين الذكور والإناث في تحقيق الحاجات الاتصالية في مفهوم الذات وأبعاده الفرعية. تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالباً منهم (١٢٨ ذكر و١٩٢ أنثى) تم اختيارهم عشوائياً من طلبة التربية جامعة البعث في حمص.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١ - **توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس تحقيق الحاجات الاتصالية ومقياس مفهوم الذات وأبعاده الفرعية.**

٢ - **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس تحقيق الحاجات الاتصالية.**

٣ - **لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس مفهوم الذات وأبعاده الفرعية.**

مقدمة

أولى علماء النفس موضوع الحاجات الإنسانية اهتماماً كبيراً، ويتجلى ذلك في دراسات علم نفس النمو لمطالب النمو وحاجاته وما لها من دور أساسي في تحقيق الصحة النفسية والجسمية للفرد. وقد قسم بعض العلماء الحاجات إلى أساسية وثانوية، وبعضهم قسمها إلى شعورية ولا شعورية، أما سبرنجر ولانج فإنهما يصنفان الحاجات الإنسانية إلى نوعين: الحاجات الاتصالية

والحاجات الاستقلالية اللتان تشكلان ما يسمى المعضلة الإنسانية أي أن الإنسان موزع بين خوفين الخوف الأول ويتمثل في الخوف من الوحدة والانفصال، والخوف الثاني - المكافئ للأول - يتمثل في الخوف من الابتلاع والاستيعاب من جانب الآخرين (كفافي، ١٩٩٩: ١٢١- ١٢٢).

فالحاجات الاتصالية: هي نزعة الفرد الفطرية لأن يشعر بأنه مرتبط مع الآخرين، وذلك بأن يكون عضواً في جماعة وأن يُحب ويُحَب وأن يعتني بالآخرين وأن يعتنى به من قبل الآخرين (Ruben, 1984).

ويتم إشباع هذه الحاجات من خلال التواجد مع الآخرين وتبادل النظرات والاتصال اللمسي والاتصال الجنسي والدخول في علاقات الحب والمساندة والمساعدة للآخرين والشعور بالأمن والطمأنينة مع الآخرين والتوافق والانسجام مع الآخرين.

وعدم إشباع هذه الحاجات بالطريقة المناسبة للمرحلة العمرية والكافية يؤدي إلى ظهور أعراض عدم التوافق عند الفرد مثل العدوانية هذا ما أكدته دراسة (زعموش ومخلوقي، ٢٠١٣) حيث وجدت علاقة عكسية بين الاتصال الأسري والسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري في ابتدائيات قسم ورقلة.

إن إشباع الحاجات الاتصالية لا يتم إلا في إطار اجتماعي (الأسرة، المدرسة، الرفاق، العمل) فمثلاً الأسرة هي أول مجال اجتماعي يوفر للطفل فرصة لإشباع حاجاته لأن يكون بالقرب من الآخرين ويحصل منهم على الحب والدعم والعناية، ومن جهة أخرى فإن الأسرة أيضا هي من العوامل المهمة في تشكيل وتطوير فكرة الفرد عن ذاته (مفهوم الذات) فمثلاً عندما تستخدم الأسرة بعض المصطلحات المحبطة للطفل مثل (أنت غبي) مثل هذه الكلمة تعطي إيحاءاً للطفل بأنه حقا غبي وخاصة اذا كانت متكررة ومن أكثر من جهة مما يؤدي الى انغماس هذه الفكرة في مفهومه عن ذاته، يعمل بناءً عليها (العامرية، ٢٠٠٤: ٥٦). وكذلك الأمر بالنسبة لجماعة الأقران وللمجتمع الأكبر الذي يعيش فيه الفرد.

وتلعب الجامعة أيضاً دوراً هاماً في تشكيل وتطوير الفرد لمفهومه عن ذاته فهي التي كانت ولا تزال تحتل مكانة رائدة في المجتمع، وتمثل قمة الطموح للأجيال الصاعدة، فإنها تشكل صورة ورمز للعلم والمعرفة والرقي والتطور، فالشاب الملتحق بالجامعة يعطي فكرة عن نفسه للآخرين ولنفسه أنه شاب مثقف متحضر (مالك، ٢٠٠٩: ٤٥).

وتم اختيار الشباب الجامعي على وجه الخصوص، ليكونوا موضع الدراسة الحالية باعتبارهم يمثلون الدعامة الأساسية التي يقوم عليها تقدم المجتمع وتطوره، كما أنهم الأكثر وعياً لإمكاناتهم وقدراتهم الموجودة داخل ذاتهم ويسعون إلى تحقيقها بشكل فعلي على شكل عمل مفيد. كما كان اختيار كلية التربية لأن طلاب هذه الكلية هم معلمو المستقبل، وأن تكوينهم مفهوم ذات إيجابي ينعكس على تلاميذهم، حيث يساعد المعلم التلميذ على تشكيل مفهوم ذات إيجابي وذلك ينعكس على حياة التلميذ وعلى مستقبل المجتمع بشكلٍ عام.

مشكلة البحث

يعتبر مفهوم الذات من المتغيرات الأساسية المرتبطة بالشخصية ويساعد على فهم السلوك والإنساني. فمفهوم الذات يعتبر حجر الزاوية في بناء الشخصية وهو أساس تكامل واتساق الشخصية لتكوين فردٍ متكيفٍ مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها.

يرى روجرز Rogers (مؤسس نظرية الذات) أن أهم عامل في الشخصية هو مفهوم الذات لذلك فإن أي إحباط يعوق ويهدد إشباع الحاجات الأساسية للفرد ينتج عنه تقييم سيئ للذات ونقص احترام الذات، وأن مفهوم الذات يتكون مع نمو ووعي الفرد وادراكه بوجوده الشخصي وما يقوم به (الحموري، ٢٠١١).

وينبثق مفهوم الذات من التفاعل الاجتماعي ونتيجة لاهتمام الفرد بالطريقة التي يستجيب بها الآخرون نحوه أي أن ذات الإنسان متطورة بسبب تفاعلها المستمر مع محيطها الاجتماعي الذي يكسبها خبرة اجتماعية، غير أن

هذه الخبرة لا تكتسب إلا من خلال وجود آخرين لهم حضور اجتماعي في حياة الفرد وهنا تبرز نواة الذات الإنسانية، فهي إذن نتاج محيطها الذي تتفاعل معه (الشناوي، ١٩٩٨: ١٥) ويتطور مفهوم الذات وينمو ضمن حياة الأفراد اليومية إذ نبني صورة أنفسنا من خلال تجاربنا. وتلعب التجارب التي ارتبطت بالنجاح والفشل أثناء طفولتنا دوراً كبيراً في مفهومنا عن ذاتنا ويتأثر مفهوم الذات بطريقة معاملتنا من قبل أعضاء عائلتنا ومن قبل مدرسينا والمسؤولين وأقراننا.

إن عملية التفاعل الاجتماعي السليم مع الأفراد الذين يحتلون مكانة هامة في حياته كالمدرسين والأقران تكوّن لدى الفرد مفهوماً ناضجاً عن ذاته من خلال المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية التي يتعلمها الفرد من خلال هذه العملية.

ويرى جلاسر أن الأشخاص الذين لديهم تصور ذات إيجابي يحرصون على الاندماج مع الآخرين الذين لديهم هويات إيجابية أما الأشخاص الذين لديهم تطور ذات غير ناجح فإنهم غالبا ما يفشلون في الاندماج مع الآخرين فيميلون إلى الانخراط الذاتي أي البحث عن الراحة من ألم الفشل من خلال ذاته (العامرية، ٢٠١٤: ١٩-١٨).

وهذا يوضح دور المحيطين في تكوين مفهوم الذات وآلية تأثير مفهوم الذات في طريقة تعامل الفرد مع الآخرين. ومن منظور الحاجات الاتصالية والاستقلالية فإن الأشخاص الذين حققوا تصوراً إيجابياً لذاواتهم يحققون حاجاتهم الاتصالية بطريقة سليمة وينخرطون مع الاخرين في علاقات إيجابية هدفها التواصل والحب، وتكون الحدود مع الآخرين مرنة في حالة أخذ وعطاء من أجل الاستمرار والتكيف مع المحيط. أما الذين لديهم تصور ذات غير ناجح فإنهم ينطوون على أنفسهم ويبتعدون عن الأخرين وتكون الحدود مع الآخرين جامدة ثابتة ونتيجة لذلك يفشلون في التكيف مع المحيط الذي له دور كبير في تحديد مفهومهم عن ذواتهم وهذا ما أشار إليه جلاسر بهوية النجاح وهوية الفشل (العامرية، ٢٠١٤: ٢٢).

وبالتالي يمكن القول أن شعور الباحثة الحالية بمشكلة الدراسة قد تولد من خلال قراءات الباحثة في الأدبيات التي تناولت موضوع مفهوم الذات وعلاقته بالاتصال بالجماعة، أكثر منه من خلال دراسة استطلاعية أو ملامسة للواقع الميداني.

في ضوء ما ذُكر جاء البحث ليطرح السؤال الرئيس الآتي: ما طبيعة العلاقة بين تحقيق الحاجات الاتصالية ومفهوم الذات لدى عينة من طلاب كلية التربية في حمص؟

أهمية البحث

تتبلور أهمية الدراسة الحالية في ضوء النقاط الآتية:

١ - أهمية المشكلة التي تتناولها الدراسة الحالية، وهي تعرف العلاقة بين تحقيق الحاجات الاتصالية ومفهوم الذات.

٢ - أهمية تحقيق الحاجات الاتصالية في حياة الفرد وتوافقه وانسجامه مع الآخرين.

٣ - أهمية مفهوم الذّات الّذي يعتبر من الأبعاد المهمّة في الشّخصيّة الإنسانيّة الّتي لها الأثر الأكبر توجيه سلوك الإنسان.

٤ - كما تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية مرحلة الدراسة الجامعية، خاصةً وأن الجامعة تعتبر من أهم المجالات التي تساعد الفرد على تحقيق حاجاته وتشكيل مفهومه عن ذاته.

٥ - أهمية الفئة المستهدفة من الدراسة (طلبة كلية التربية) حيث إنهم معلمو المستقبل، فتحقيق حاجاتهم الاتصالية أمرٌ مهم لسويتهم النفسية وينعكس ذلك على مجال عملهم، وكذلك أهمية تحقيقهم لمفهوم ذات إيجابي لما فيه من انعكاسات إيجابية على عملهم وتلاميذهم.

٦ - تفيد نتائج البحث الفئات التالية:

أ - الأهل: حيث يتم لفت انتباههم إلى أهمية مراعاتهم في تربيتهم

لأبنائهم ضرورة العمل على إشباعهم للحاجات الاتصالية لأبنائهم،. فالأسرة السوية هي التي تساعد أبنائها على تحقيق حاجاتهم الاتصالية بطرق صحيحة ومناسبة، أما الأسرة المضطربة فهي التي تقف عائقاً يحول دون تحقيق تلك الحاجات.

ب - القائمين على التعليم الجامعي: حيث إن نتائج البحث تعطي مؤشرات لهم لضرورة توفير الظروف المناسبة للشباب الجامعي لإشباع حاجاتهم الاتصالية مما قد يساعدهم على تكوين مفهوم ذات إيجابي.

ج - الباحثين الآخرين: حيث تدفعهم الدراسة الحالية للمزيد من البحث والدراسة فيما يتعلق بالحاجات الاتصالية وتصميم برامج إرشادية استناداً إلى نتائج هذه الدراسة.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١ - تعرف نسبة تحقيق الحاجات الاتصالية لدى أفراد العينة من جامعة البعث كلية التربية.

٢ - تعرف العلاقة بين درجات أفراد العينة من طلبة كلية التربية على مقياس الحاجات الاتصالية ودرجاتهم على مقياس مفهوم الذات وأبعاده الفرعية.

٣ - تعرف الفروق بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية على مقياس الحاجات الاتصالية وفقاً لمتغير الجنس.

٤ - تعرف الفروق بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية على مقياس مفهوم الذات وفقاً لمتغير الجنس.

أسئلة البحث

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الأتية:

١ - ما مستوى تحقيق الحاجات الاتصالية لدى طلاب كلية التربية في حمص؟

٢ - ما مستوى مفهوم الذات لدى طلاب كلية التربية في حمص؟

٣ - هل توجد علاقة بين تحقيق الحاجات الاتصالية ومفهوم الذات لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة البعث في حمص؟

٤ - هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية في مقياس الحاجات الاتصالية وفقاً لمتغير الجنس.

٥ - هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية في مقياس مفهوم الذات وفقاً لمتغير الجنس

فرضيات البحث

يسعى هذ البحث إلى اختبار الفرضيات الصفرية التالية بناءً على أسئلة الدراسة:

١ - لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية في مقياس الحاجات الاتصالية ودرجاتهم في مقياس مفهوم الذات وأبعاده الفرعية.

٢ - لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية في مقياس الحاجات الاتصالية وفقاً لمتغير الجنس.

٣ - لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية في مقياس مفهوم الذاتوفقاً لمتغير الجنس

حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على المحددات التالية:

- حدود بشرية: عينة عشوائية من طلبة كلية التربية في جامعة البعث في مدينة حمص

- حدود زمانية: تم تطبيق البحث في العام الدراسي ٢٠١٥ \ ٢٠١٦ في الفترة الممتدة بين (٢٠١٥/١١/٢) إلى (٢٣/ ٢٠١٥/١١).
- حدود مكانية: تطبيق البحث في جامعة البعث، كلية التربية في حمص.

مصطلحات البحث

١ - الحاجات الاتصالية:

أ - التعريف النظري: يعرفها عباس (٢٠١٣) حاجة الفرد إلى الانخراط في علاقات اجتماعية مع الآخرين وذلك من خلال ارتباطه وتفاعله مع هؤلاء الآخرين وتواصله بهم (ص: ٣٢١) اتفاقاً مع ما سبق أن أشارت إليه دراسات علم النفس الاجتماعي من أن الحاجات الاتصالية تنتظم علي شكل شعور بالانتماء والشعور بالترابط الوجداني بالأشخاص المهمين في المحيط والإحساس بالأهمية عند الآخرين وأنه فرد موضع اهتمام الناس.

ب - التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من أفراد العينة من خلال الإجابة على مقياس الحاجات الاتصالية، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى تحقيق عالٍ للحاجات الاتصالية وتشير الدرجة المنخفضة إلى تحقيق متدنٍ للحاجات الاتصالية.

٢ - مفهوم الذات:

أ - التعريف النظري: الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه فيما يتضمن من جوانب جسيمة واجتماعية وأخلاقية وانفعالية يكونها الفرد من خلال علاقته بالآخرين وتفاعله معهم (عبد العلي، ٢٠٠٣: ١١).

ويعرفه أبوزيد (١٩٨٧) أنه "فكرة الشخص عن نفسه كفرد وأنه تنظيم إداركي انفعالي معرفي متعلم موحدي تضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل.

ب - التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من أفراد العينة من خلال الأداء على مقياس مفهوم الذات.

الدراسات السابقة

أولاً - الدراسات التي تناولت الحاجات الاتصالية:

١ - دراسة (أبو هاشم، ٢٠١٠): بعنوان النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين العصابية والاستقلالية والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، ووجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الانفتاح على الخبرة والاستقلالية والعلاقات الإيجابية مع الآخرين.

٢ - دراسة (فليس، ٢٠٠١): بعنوان تطور التفاعل الاجتماعي بين الأم والطفل في مواقف التغذية والفطام، هدفت الدراسة إلى دراسة تطور التفاعل الاجتماعي بين الأم والطفل في مواقف التغذية والفطام وإلى دراسة سلوك التغذية لدى الطفل في المرحلة ٣ - ٢٠ شهرا. بلغت العينة ٢٦ زوجاً من الأمهات والأطفال وأظهرت النتائج أن التفاعل البصري هو السائد خلال هذه المرحلة يليه التفاعل اللمسي ثم التفاعل اللفظي وأخيراً التفاعل الإيمائي. وأن التفاعل الودي هو السائد بين الأم والطفل.

ثانياً - الدراسات التي تناولت مفهوم الذات:

١ - دراسة (الحموي، ٢٠١٠): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية واستقصاء أثر الجنس في هذه العلاقة، أجريت الدراسة على عينة مكونة من ١٨٠ تلميذاً وتلميذة (٩٢) من الإناث و(٨٨) من الذكور من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي وقد بينت النتائج أن من لديهم مستوى عال وإيجابي من مفهوم الذات هم الأكثر تحصيلاً.

٢ - دراسة (بركات، ٢٠٠٩): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على

علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء متغيرات: (الجنس، التخصص الدراسي، التحصيل الدراسي) طبق مقياسان الأول لقياس مفهوم الذات والثاني لقياس مستوى الطموح على عينة مكونة من (٣٧٨) طالب وطالبة (١٩٧ طالبة، ١٨١ طالباً). وقد أظهرت النتائج أن مستوى الطموح لدى افراد الدراسة هما بالمستوى المتوسط، وأن هناك ارتباطاً موجباً بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الطلاب على مقياس مفهوم الذات ومستوى الطموح تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي لصالح فئة الطلاب ذوي التحصيل المرتفع وعدم وجود فروق جوهرية في هذه الدرجات تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

الإطار النظري

أولاً - الحاجات الاتصالية:

١ - مفهوم الحاجات الاتصالية:

الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بعزلة تامة عن بقية أفراد المجتمع البشري، هو يحتاج الآخرين لإشباع حاجاته النفسية والبيولوجية والفكرية والثقافية والأمنية، هناك أمور لا يمكن إنجازها إلا بالاتصال والتعاون مع الآخرين مثل: الزواج والإنجاب والمكانة الاجتماعية والانتماء للجماعة. فلا بد للإنسان من أن يتصل بالآخرين ويتعاون معهم لاستمرار الحياة الاجتماعية والتقدم الحضاري.

وبناءً على ذلك فإنه يمكننا أن نرى الاتصال بأنه عملية تفاعل اجتماعي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحابب أو التباغض (أبو عرقوب، ٢٠٠٥: ١٧).

وعلى هذا الأساس فإن عملية الاتصال تعد عملية اجتماعية أساسية تتعلق بعلاقة الفرد بالآخرين من أجل الحصول على المنفعة والمصالح المشتركة التي من الممكن أن تؤدي إلى صراع وعدم توافق أو انسجام وسعادة.

يرى جبر (٢٠٠٦) أن الاتصال هو العملية التي يستطيع من خلالها طرفان أن يصلا إلى حال من المشاركة في فكرة أو إحساس أو تحمس لأداء شيء ما (الدعس، ٢٠٠٩: ١٤).

أما المهدي (د. ت) فتعرف الاتصال على أنه: عملية إرسال المعلومات ذات المعنى المحدد من فرد لآخر بهدف التأثير على سلوك الآخر (المهدي، دت: ٣).

أما Ruben (1984) فيعرف الاتصال: أن يهتم شخصان أو أكثر بالنشاط اللفظي وغير اللفظي الذي يصدر عن أحدهما (ص: ٣٥٨).

أما فرجينيا ساتر فتعرف الاتصال على أنه: عملية أخذ وعطاء للمعاني بين شخصين إن الاتصال باختصار هو إقامة علاقة مع الشخص الآخر (أبوالقمبز، دت: ٣٢).

وفي هذا السياق يرى الإبراهيم (٢٠٠٢) أن الاتصال هو عملية تفاعلية بين طرفين يتم من خلالها إرسال واستقبال رسائل لفظية وغير لفظية. (الإبراهيم، ٢٠٠٢: ٥٦).

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن مفهوم الاتصال هو عملية محددة يتم فيها إرسال المعلومات والأفكار والاتجاهات والرموز من طرف أو أكثر إلى طرف أخر أو أطراف آخرين بواسطة رسالة لفظية أو غير لفظية.

٢ - طرق إشباع الحاجات الاتصالية عبر المراحل العمرية:

إن تحقيق الحاجات الاتصالية لا يسير على خط واحد طوال الحياة، ولكنه يتطور ويختلف من مرحلة عمرية لأخرى حيث تظهر في كل مرحلة طريقة معينة لتحقيق الحاجات الاتصالية ولكن هذا لا يعني الاستغناء عن بقية الطرق وإنما يتم الاحتفاظ بالطرق التي كانت سائدة في المراحل السابقة. ويمكن تلخيص طرق إشباع الحاجات الاتصالية عبر المراحل العمرية وفق الجدول الآتي:

الفترة العمرية	طرق تحقيق الحاجات الاتصالية
الطفولة	● الاتصال الجسدي المباشر (طفولة مبكرة) ● اللغة (طفولة متوسطة) ● كسب رضا الوالدين والكبار (طفولة متأخرة)
المراهقة	● كسب رضا وثقة الأقران ● كسب رضا الجنس الآخر
الرشد	● كسب رضا المجتمع الأكبر ● الاتصال الجنسي المباشر

عدم تحقيق الحاجات الاتصالية في مرحلة من مراحل العمر فإن ذلك سيؤدي إلى ظهور هذه الحاجة بشكلٍ عصابي في المرحلة التالية. فإذا لم يتم إشباع الحاجة للاتصال الجسدي في مرحلة الطفولة سوف يتم التعبير عنها على شكل حاجة عصابية في فترة الرشد، وهذا ما أثبتته ذلك دراسة الحسانين (١٩٨٩) بعنوان: بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالاتصال التفاعلي لدى بعض طلاب الجامعة. حيث بينت معاملات ارتباط سلبية بين العصابية وبين الاتصال التفاعلي على عينة البنات وارتباط إيجابي عالي بين الاتصال التفاعلي وبين سمة الانبساط.

ثانياً - مفهوم الذات Self - Concept

رغم الأبحاث العديدة التي أجريت حول مفهوم الذات، ورغم الأهمية الكبرى التي أخذها هذا الموضوع في مجال علم النفس، إلا أن الباحثين يختلفون في تحديد معنى محدد لمفهوم الذات، ولهذا فقد تعددت التعريفات فيما يخص هذا المفهوم.

يعرفه روجرز (Rogers, 1951) بأنه عبارة عن هيئة منظومة من الإدراكات المقبولة من طرف الوعي وهي مكونة من عناصر أهمها: إدراكات الفرد الذاتية لخصائصه وقدراته، والإحساسات والمفاهيم المرتبطة بالذات وعلاقاتها بالآخرين والمحيط الخارجي، القيم والمزايا المدركة المرتبطة بالتجارب والمواقف والأهداف والمثل المدركة (Tpgers, 1951: 56). وعرفه (سلامة، ٢٠٠٧) بأنه

المجموع الكلي لإدراكات الفرد، وهو صورة مركبة ومؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه، وعن تحصيله، وعن خصائصه، وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره بما يفكر الآخرون عنه وبما يفضل أن يكون عليه (سلامة، ٢٠٠٧: ٥٧).

ويرى دويدار (١٩٩٩) أن مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة مركبة ديناميكية، وأنه يتكون من تجارب الفرد واحتكاكه بالواقع من ناحية كما يتكون أيضاً نتيجة للعلاقة والأحكام والتقديرات التي يتلقاها الفرد من المحيطين به، أي أن الذات هي نتاج عمليات التفاعل الاجتماعي ولا تظهر إلا عندما يكون الشخص اجتماعياً (بركات، ٢٠٠٩: ٦٨).

ومن خلال هذه التعريفات نستخلص أن مفهوم الذات مركب مع عنصرين رئيسين وهما:

١ - نظرة الفرد لذاته: رؤيته لجسمه ولعلاقاته ولخصائصه ولتفاعلاته مع الآخرين أي كيف يرى الفرد نفسه.

٢ - نظرة الآخرين للفرد: أي كيف يرى الآخرون هذا الشخص فيعبرون عن ذلك بأنه شخص ذكي، لطيف، ناجح... إلخ.

أي أن هناك مفهوم إدراكي للذات ينتج عن تفاعل الفرد مع الآخرين فيدرك الشخص ويفهم ذاته وما ينبغي أن تكون عليه. ومفهوم ذاتي ويتكون من القيم والمعايير والإحساسات التي يكونها الفرد عن نفسه (الحموي، ٢٠١٠: ١٧٨).

ويتكون مفهوم الذات من:

- الذات الحقيقية: ويقصد بها الذات كما هي عليه في الواقع، دون تحريف، بمعنى (ماذا يكون هذا الشخص؟) ما هي حقيقته؟.
- الذات المدركة: وهي الصورة عن النفس كما يراها الشخص، بحيث تنمو وتتكون عن طريق تفاعل الفرد مع بيئته ومع الأشخاص الآخرين. فإذا كان موصوفا بالجد والاجتهاد فإن الشخص يرى نفسه هكذا.

- الذات الاجتماعية: وهي الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يتصورونها عنه ويتمثلها في تفاعله معهم. أي هي إدراك الشخص لوجهة نظر الآخرين عنه، هي صورة إدراكية وليست واقعية لفكرة الآخرين عن الفرد.
- الذات المثالية: وهي تمثل طموحات الفرد والمستويات التي يرغب في الوصول إليها (Polkinghorne, 1991).
- الذّات الأكاديميّة: اتجّاهات الفرد ومشاعره نحو التّحصيل الدّراسيّ في مواضيع معيّنة يتعلمها الفرد (المحاميد، ٢٠٠٣: ١٦٩).

ويبدأ مفهوم الذات في التكوين من السنوات الأولى في حياة الفرد ويستمر مدى الحياة. يؤكد روجرز أن مفهوم الذات ينتج من تفاعل الكائن الحي مع البيئة؛ ذلك الجزء من المجال الظاهري الذي أصبح بالتدريج متمايزاً، حيث إن الخبرات التي تتطابق مع مفهوم الذات والمعايير الاجتماعية تؤدي إلى الارتياح والتوافق النفسي، فيما تشكل الخبرات التي تتعارض مع المعايير الاجتماعية ومفهوم الذات تهديداً يؤدي إلى سوء التوافق (الدليم، ٢٠١٠: ٥).

ومع تباين مواقف الحياة وردود الفعل بين الأفراد خلال التفاعل الاجتماعي تبرز مستويات مختلفة عن مفهوم الذات، تتفاوت من الدرجة السلبية الى الدرجة الإيجابية العالية. فالمفهوم الإيجابي للذات؛ معرفة الفرد لذاته بشكل جيد وتقبله لهذه الذات والتعايش معها، ويلعب هذا المفهوم الإيجابي دوراً هاماً فيتمتع الفرد بالصحة النفسية والتوافق النفسي وهي أيضا عامل أساسي فيتوافق الشخصية وتقبلنا لذاتنا بشكل جوهري وعلى تقبل الآخرين لنا ونظرتهم لنا أيضاً (عبد العلي، ٢٠٠٣: ١٩).

وهذا ما أكدته دراسات (العامرية، ٢٠١٤) توجد علاقة موجبة بين مفهوم الذات الواقعية والتوافق الأسري وعلاقة سالبة مع مستوى الضغوط، دراسة (بركات، ٢٠٠٩) علاقة موجبة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح.

ومفهوم الذات السلبي يتحدد بتصرفات الفرد وأساليبه في الحياة، وتعبيره عن نفسه أو الآخرين بشكل سلبي، وتكوين الفرد لمفهوم سلبي عن ذاته يعتمد على

نظرة الآخرين السلبية له لسبب أو لأخر أو عدم تقدير لها. (الحربي، ٢٠٠٣: ٥). هذا ما أكدته دراسة (أحمد، ٢٠١٠) وأن هناك فروقاً دالة في أبعاد مفهوم الذات بين التلاميذ ذوي المكانة الاجتماعية المقبولة والتلاميذ ذوي المكانة الاجتماعية غير المقبولة لصالح ذوي المكانة الاجتماعية المقبولة.

الإطار المنهجي

١ - منهج البحث:

اقتضّت طبيعة البحث الحاليّ الاعتماد على المنهج الوصّفيّ التّحليليّ.

٢ - مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب كلية التربية في مدينة حمص والبالغ عددهم (٦١٤٥) طالباً وطالبة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

تكونت عينة البحث من (٣٢٦) طالباً وطالبة بنسبة تمثيل للمجتمع الأصلي (٥,٢٪) تم اختيارهم بالطّريقة العشّوائيّة البسيطة. من بين طلبة كلية التربية جامعة البعث. وتم استبعاد (٦) مقاييس غير مكتملة لتكون العينة النهائية (٣٢٠)، تم توزيع العينة على متغير الجنس وفق الآتي:

جدول رقم (١)

توزع مجتمع وعينة الدراسة وفق متغير الجنس

	الجنس	العدد	النسبة المئوية
مجتمع البحث	ذكر	٢٤٥٨	٤٠٪
	أنثى	٣٦٨٧	٦٠٪
عينة البحث	ذكر	١٢٨	٤٠٪
	أنثى	١٩٢	٦٠٪

٣ - أدوات البحث:

لقياس متغيرات البحث قامت الباحثة باستخدام الأدوات الآتية:

مقياس الحاجات الاتصالية: قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس الحاجات الاتصالية، بهدف قياس درجة تحقيق الفرد لحاجاته الاتصالية وذلك بعد الرجوع للأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع: مقياس الشعور بالأمن لماسلو ومقياس السعادة النفسية لمحمد السيد أبو هاشم (٢٠١٠). ومقياس الحاجات النفسية لإلهام فضل عباس (٢٠١٠)، ومقياس الحاجات النفسية لأسماء السريسي وأماني عبد المقصود (٢٠٠٠).

وقد تضمن المقياس (٢٣) بنداً بعضها إيجابي وبعضها سلبي، أما أرقام العبارات الإيجابية فهي: (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١١-١٣-١٤-١٦-١٧-١٨-٢٠-٢١-٢٢-٢٣). أما أرقام العبارات السلبية فهي: (١٠ - ١٢ - ١٥ - ١٨ - ١٩) وتتم الإجابة على بنود المقياس وفق مقياس ليكرت، حيث تضمن المقياس خمسة خيارات وهي: (موافق بشدة) و(موافق) و(محايد) و(غير موافق) و(غير موافق بشدة). ويتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء الطالب (٥ درجات) في حال كانت إجابته (موافق بشدة)، و(٤ درجات) في حال كانت إجابته (موافق)، و(٣ درجات) في حال كانت إجابته (محايد) و(درجتين) في حال كانت إجابته (غير موافق)، و(درجة واحدة فقط) في حال كانت إجابته (غير موافق بشدة) وذلك بالنسبة للبنود الإيجابية. أما البنود السلبية فيتم تصحيحها بشكل معاكس.

ويتم حساب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع درجات بنود المقياس. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٣ - ١١٥).

صدق المقياس:

١- - صدق المحكمين: ولغرض الكشف عن صدق الأداة تم عرض الأداة التي أعدتها الباحثة في صورتها الأولية على لجنة من المحكمين في مجال علم النفس وتربية الطفل في كلية التربية بجامعة البعث وعددهم (١٠) محكمين، وذلك لتحقيق قدر عال من الاطمئنان على سلامة التصنيفات ودقتها من الناحية اللغوية والعلمية والفنية، وبالاستناد إلى ملاحظات لجنة التحكيم تم تطوير المقياس بصورته النهائية.

٢ - صدق المقارنة الطرفية: كانت قيمة (ت) (٠,٩٢) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك اعتبرت أداة البحث صادقة.

٣ - صدق الاتساق الداخلي: وتراوحت معاملات الارتباط للبنود بين (٠,١٤٨ و٠,٤٩٣) وهي جميعاً دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (٠,٦٧٨) وهو معامل ثبات دال أيضاً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وفيما يلي عرض لمقياس تحقيق الحاجات الاتصالية:

٢ - مقياس مفهوم الذات لماريا حامد:

الذي تم تقنينه على عينة من طلاب جامعة البعث.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس

١ - صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي ممن يعملون في الجامعات السورية (البعث- تشرين).

جدول رقم (٢)

يبين توزيع عبارات أبعاد مقياس مفهوم الذات

الأبعاد	البنود
الذات الاجتماعية	١، ٣، ٦، ٩، ١٢، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٤٤، ٥٠، ٥٣، ٦٠
الذات المثالية	٢، ٥، ٨، ١٦، ٢١، ٢٦، ٢٩، ٣٥، ٣٨، ٤٢، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٥، ٥٩
الذات المدركة	٤، ١٠، ١٣، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٥٢، ٥٦
الذات الأكاديمية	٧، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٣١، ٣٤، ٣٩، ٤١، ٤٥، ٤٨، ٥٤، ٥٧

٢ - صدق الاتساق الداخلي: تبين أن جميع الأبعاد لها ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (٠,٠١). تراوحت معاملات الارتباط بين درجتي أبعاد المقياس والمقياس نفسه بين (٠,٩٢٣ - ٠,٩٨٧).

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق وهي: ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ويوضح الجدول الآتي قيم معاملات الثبات:

جدول رقم (٣)

قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والثبات بالإعادة

معامل الثبات	مفهوم الذات (الكلية)	الذات الاجتماعية	الذات المثالية	الذات الأكاديمية	الذات المدركة
ألفا كرونباخ	,٩٧٠	,٩١٩	,٨٧٧	,٩٢٦	,٩٢١
التجزئة النصفية	,٩٨٧	,٨٥٨	,٩١٥	,٨٦١	,٩٥٥

وهكذا يتبين أن المقياس يتصف بالصدق والثبات، الأمر الذي يمكن الباحثة من تطبيقه على عينة الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما مستوى تحقيق الحاجات الاتصالية لدى طلاب كلية التربية من جامعة البعث؟ قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات الطلاب على مقياس تحقيق الحاجات الاتصالية وكان المتوسط (٢١) والانحراف المعياري (٨,٩٨) وهو أعلى من متوسط المقياس (٦٩). ثم قامت بحساب النسبة المئوية للأفراد الذين حصلوا على درجات أعلى من متوسط المقياس على مقياس تحقيق الحاجات الاتصالية وكانت النتيجة كالتالي:

جدول رقم (٤)

تكرارات ونسبة تحقيق الحاجات الاتصالية

التكرارات	النسبة المئوية
٣٠٨	٪٢٥,٩٦

نستنتج من الجدول أن تحقيق الحاجات الاتصالية مرتفع لدى العينة ويمكن أن نفسر ذلك بأن الإنسان في سعي دائم لتحقيق حاجاته ليحقق نوعاً من الراحة والاستقرار، فطلاب الجامعة ينخرطون في الكثير من العلاقات الداعمة والمساندة والمليئة بالتقبل والتعاطف والحب والأمان.

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما مستوى مفهوم الذات لدى طلاب كلية التربية في جامعة البعث؟ قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات الطلاب على مقياس مفهوم الذات وكان المتوسط (٢١٨,١) والانحراف المعياري (١٩,٧٦). ثم قامت بحساب النسبة المئوية للأفراد الذين حصلوا على درجات أعلى من متوسط المقياس على مقياس مفهوم الذات وكانت النتيجة الآتية:

جدول رقم (٥)

تكرارات ونسبة تحقيق مفهوم الذات

التكرارات	النسبة المئوية
٣٠١	٪٩٤

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ومستوى تحقيق مفهوم الذات مرتفع لدى طلاب كلية التربية في جامعة البعث ويمكن أن نفسر النتيجة بأن التحاق الطالب بالجامعة يعطيه مفهوماً إيجابياً للذات ويعطي للآخرين فكرة طيبة عن الطالب الجامعي.

- **الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات أفراد عيّنة البحث من طلبة كلية التربية جامعة

البعث على مقياس الاتصالية ودرجاتهم على مقياس مفهوم الذات. من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على مقياس الحاجات الاتصالية ودرجاتهم في مقياس مفهوم الذات ومقاييسه الفرعية وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (٦)

معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على مقياس الحاجات الاتصالية وأبعاد مفهوم الذات

الأبعاد	الحاجات الاتصالية
الدرجة الكلية لمفهوم الذات	٠,٦١**
الذات الاجتماعية	٠,٥٥**
الذات المثالية	٠,٨٤**
الذات الأكاديمية	٠,٦٧**
الذات المدركة	٠,٧١**

ويتبيّن من الجدول أن هناك معامل ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين درجات الطلاب في الاختبارين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٦١) كما تبيّن أيضاً وجود معاملات ارتباط إيجابية ودالة إحصائياً بين مقياس الحاجات الاتصالية والمقاييس الفرعية لاختبار مفهوم الذات، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، ويمكننا تفسير هذه النتيجة بأن قسماً كبيراً من مفهوم الذات يتشكل من خلال إدراك الفرد لوجهة نظر الآخرين عنه والأحكام التي يطلقونها عليه ويدركها الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين والاتصال بهم.

- **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث من طلبة كلية التربية جامعة البعث على مقياس الحاجات الاتصالية تعزى لمتغيّر الجّنس.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية، قامت الباحثة باستخدام

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي رقم (٧):

جدول رقم (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت للدرجة الكلية للمقياس الحاجات الاتصالية تبعاً لمتغير الجنس (ن=٣٢٠)

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت محسوبة	ت جدولية	الدلالة الإحصائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية Sig	القرار
الحاجات الاتصالية	ذكر	١٢٨	٨٥	٩,٦٩	٢,٤	٢,٥	٠,٠١	٠,٠٥	دال
	أنثى	١٩٢	٨٧,٧	٨,٢٤					

من خلال الجدول يتضح أن مستوى الدلالة لاستجابات أفراد العينة أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠,٠٥) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرض البديل أي: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في مقياس الحاجات الاتصالية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. ويمكن أن نفسر ذلك بالإناث بطبيعتهم أميل إلى الانتماء ويطلبون علاقات دافئة وداعمة ومستمرة من الآخرين والإناث أكثر ميلا لمساعدة الآخرين في تلبية حاجاتهم كالعناية بالأطفال بالإضافة إلى أن الإناث أبرع في الاتصال اللفظي من الذكور وذلك حسب دراسات علم النفس اللغوي.

- **الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث من طلبة كلية التربية جامعة البعث على مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغيّر الجّنس.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي رقم (٨):

جدول رقم (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت لمقياس مفهوم الذات وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس (ن=١٨٤)

الأبعاد	الجنس	العدد	متوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب	القرار
مفهوم الذات	ذكر	١٢٨	٢١٤,٢	٢١,١	٠,٠٧	٠,٧١	غير دالة
	أنثى	١٩٢	٢٢١,٧٨	٢٣			
الذات الاجتماعية	ذكر	١٢٨	١٨,٧	٣,٠٩	٠,٤٤	٠,٢١٣	غير دالة
	أنثى	١٩٢	١٥,٠٦	٣,٩٨			
الذات المثالية	ذكر	١٢٨	٢٩,١	٤,٣٦	٠,٥١	٠,٢١١	غير دالة
	أنثى	١٩٢	٣٢,٤٨	٤,٦٥			
الذات الأكاديمية	ذكر	١٢٨	٤١,٤	٤,٩٠	٠,٦٦	٠,٤٥٥	غير دالة
	أنثى	١٩٢	٣٩,٠٢	٤,٨٢			
الذات المدركة	ذكر	١٢٨	٥٠,١٢	٦,١١	٠,٩٧	٠,٤٥٤	غير دالة
	أنثى	١٩٢	١٥,٣٢	٢,١٥			

من خلال الجدول يتضح أن مستوى الدلالة لاستجابات أفراد العينة أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠,٠٥) ومع قيمة ت المحسوبة نجد أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في مقياس مفهوم الذات تُعزى لمتغير الجنس أي قبول الفرضية الصفرية. وهذا يتوافق مع نتائج دراسة (عبد العلي، ٢٠٠٣) ودراسة (صلاح، ٢٠٠٠) ودراسة (أبوشمة، ١٩٩٥) ويمكننا تفسير ذلك أن الظروف الأسرية والتعليمية والاجتماعية المكونة لمفهوم الذات للفرد متشابهة بين الذكور والإناث، كما أنهم يجمعهم مرحلة عمرية واحدة مما يجعل تأثير الظروف موحداً على الجنسين.

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١ - توجد علاقة بين تحقيق الحاجات الاتصالية وبين مفهوم الذات وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (حيمود، ٢٠١٠) حيث وجدت علاقة إيجابية بين تحقيق مكانة اجتماعية وتكوين مفهوم ذات مرتفع.

٢ - توجد فروق بين الذكور والإناث في تحقيق الحاجات الاتصالية لصالح الإناث.

خاتمة البحث

إن الإنسان في سعي دائم لإشباع حاجاته ليصل إلى حالة من الراحة ولو كانت راحة مؤقتة، من ضمن هذه الحاجات التي يسعى إلى تحقيقها الحاجات الاتصالية بالآخرين والإحساس بالأمن والأمان والحب والتقبل من الجماعة التي ينتمي إليها الفرد وعند تحقيق هذه الحاجات يكوّن الفرد مفهوماً إيجابياً عن ذاته ويتلقى من الآخرين الأفكار التي يكونوها عنه والتي بمجملها تكون مفهومه عن ذاته.

مقترحات

١ - إجراء المزيد من البحوث التي تهتم بدراسة الحاجات الاتصالية وعلاقتها بمفهوم الذات في ضوء متغيرات جديدة.

٢ - ضرورة العمل على تطوير الأساليب المناهج التي تساهم في تحسين مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة.

٣ - إجراء المزيد من البحوث التي تتناول الحاجات الاتصالية وعلاقتها بمتغيراتٍ أخرى.

٤ - عقد العديد من الندوات والاجتماعات والحملات الإعلامية التي تساهم في نشر الوعي الهادف لتحسين أساليب التنشئة الاجتماعية في تكوين مفهوم الذات السوي الذي يضمن حياة نفسية سليمة.

٥ - إقامة ورش عمل ودورات تدريبية لكل من الأسرة والمعلمات حول أهمية الحاجات الاتصالية للفرد وسبل تحقيقها.

The Achievement of Communicative Needs and its Relation with Self Concept of Students in College of Education - Homs

Arwa A. Al-Shami
Al Baath University
Syria

Abstract

This study aims to explore the relationship between communicative needs and self concept among faculty of education students in Homs University, and whether there are differences between males and females in achieving communicative needs in self concept and its subsidiary aspects.

The sample of the study consisted of (320) students (128 males and 192 females), were selected randomly among students in faculty of education in Baath University "Homs".

Findings indicate:

1 - There is a statistically significant positive correlation between the achievement of communicative needs and self concept as of the whole groups.

2 - There are statistically significant differences, between the average of both males and females, in communicative needs.

3 - There is no statistically significant differences, between males and females, in self concept and its collateral aspects.

المراجع

١ - الإبراهيم، عدنان (٢٠٠٢). **الإدارة (تربوية، مدرسية، صفية)**، الطبعة الأولى. الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.

٢ - أبو القمبز، محمود (د. ت). **فن التواصل مع الآخرين**، الكويت: مكتبة دار الضياء.

٣ - أبوشمة، إياد إبراهيم (١٩٩٥). مفهوم الذات لدى لاعبي كرة السلة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٤ - أبو عرقوب، إبراهيم (٢٠٠٥). **الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي**، الطبعة الثانية. عمان: دار مجدلاوي.

٥ - أبو هاشم، السيد محمد (٢٠١٠). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٢٠(٨١).

٦ - أحمد، حيمود (٢٠١٠). المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الأساسي الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسطنطينية.

٧ - بركات، زياد (٢٠٠٩). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة.

٨ - الحربي، منيفة (٢٠٠٥). التنشئة الأسرية للموهوبات دراسة اجتماعية على عينة ممن امهات الموهوبات والعاديات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

٩ - الحسانين، محمد (١٩٨٩). بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالاتصال التفاعلي لدى بعض طلاب الجامعة دراسة استطلاعية، جامعة طنطا.

١٠- حسانين، أماني عبدالمقصود عبدالوهاب والسرسي، أسماء (٢٠٠٠). الحاجات النفسية لدى مراحل تعليمية متباينة. (د. ن).

١١- الحموي، منى (٢٠١٠). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس - الحلقة الثانية - من التعليم الأساسي في مدراس محافظة دمشق الرسمية. **مجلة جامعة دمشق**، المجلد ٢٦.

١٢- حموي، منى (٢٠١٠). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات. **مجلة جامعة دمشق**، مجلد ٢٦، ملحق.

١٣- الدعس، زياد أحمد خليل (٢٠٠٩). معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٤- الدليم، فهد (٢٠١٠). الفروق في أبعاد مفهوم الذات لدى المراهقين والشباب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

١٥- دويدار، عبد الفتاح (١٩٩٥). **سيكولوجيا السلوك الإنساني الاتصال الجمعي والعلاقات العامة**. بيروت: دار النهضة العربية.

١٦- زعموش، نادية وفاطمة، مخلوقي (٢٠١٣). الاتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري دراسة ميدانية على عينة من ابتدائيات ولاية ورقلة. جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، رسالة ماجستير.

١٧- سلامة، عبد الحافظ (٢٠٠٧). **علم النفس الاجتماعي**. عمان: دار البازودي.

١٨- الشناوي، عبدالمنعم (١٩٩٨). المساندة الاجتماعية والتوافق المدرسي وتقدر الذات والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي. **دراسات في علم النفس التربوي**، القاهرة: دار النهضة العربية.

١٩- صلاح، جهاد أسعد (٢٠٠٠). مفهوم الذات عند أبناء المعتقلين وغير المعتقلين للفئة العمرية ١٥-٧ سنة في محافظة بيت لحم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

٢٠- العامرية، منى (٢٠١٤). أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري بمحافظة الداخلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.

٢١- عباس، الهام (د ت). الوحدة النفسية وعلاقتها بالحاجات النفسية عند موظفي جامعة بغداد، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد ٣٢.

٢٢- عبد العلي، مهند (٢٠٠٣). مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديمغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.

٢٣- فليس، منى (٢٠٠١). تطور التفاعل الاجتماعي بين الأم والطفل في مواقف التغذية والفطام. **مجلة جامعة دمشق**، مجلد ١٧، العدد الأول.

٢٤- كفافي، علاء الدين (١٩٩٩). **العلاج والإرشاد النفسي الأسري (المنظور النسقي الاتصالي)**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٥- ماريا، حامد (٢٠١٤). مفهوم الذات وعلاقتها بالأحادية والتعددية في رؤى التفكير وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة البعث. **مجلة جامعة البعث**، المجلد ٤.

٢٦- مالك، شعباني (٢٠٠٩). الجامعة والتنمية تأثير أم تأثر، جامعة محمد خضيرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر.

٢٧- المحاميد، شاكر (٢٠٠٣). **علم النفس الاجتماعي**، ط١. عمان: دائرة المكتبة الوطنية.

٢٨- المهدي، سوزان (د. ت). **الموديول الرابع مهارات الاتصال والتواصل**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

29 - Broeck, Anja Van den & Vansteenkiste, Maarten & De Witte, Hans & Soenens, Bart & Lens, Willy (2010). Capturing autonomy, competence, and relatedness at work: Construction and initial validation of the Work-related Basic Need Satisfaction scale, Journal of Occupational and Organizational Psychology, 83. 981-1002.

30 - Polkinghorne, Donald (1991). Narrative and self concept. **J. Narrative and Life History**, 1(2/3), 135-153.

31 - Rogers, C. (1951). **Client-centered therapy: Its current practice, implications, and therapy**. Boston: Houghton Mifflin.

32 - Ruben, Brent (1984). **Communication and Human Behavior**. New York: Macmillan Publishing Company.